

صيد الخاطر

135 - - فصل : الزم محراب الإنابة .

أيها المذنب : إذا أحسست نفحات الجزاء فلا تكثرون الضجيج و لا تقولن قد تبت و ندمت فهلا زال عني من الجزاء ما أكره ! فلعل توبتك ما تحققت .
و إن للمجازاة زمانا يمتد امتداد المرض الطويل فلا تنجح فيه الحيل حتى ينقضي أوانه .
و إن بين زمان : { و عصي } إلى إبان : { فتلقى } مدة مديدة .
فاصبر أيها الخاطئ حتى يتخلل ماء عينيك خلال ثوب القلب المتنجس فإذا عصرته كف الأسى ثم تكررت دفع الغسلات حكما بالطهارة .
بقى آدم يبكي على ز□ ثلاث مائة سنة .
و مكث أيوب عليه السلام في بلائه ثماني عشرة سنة .
و أقام يعقوب يبكي على يوسف عليهما السلام ثمانين سنة .
و للبلايا أوقات ثم تنصرم و رب عقوبة امتدت إلى زمان الموت .
فاللزم لك لأن تلازم محراب الإنابة و تجلس جلسة المستجدي و تجعل طعامك القلق و شرابك البكاء فربما قدم بشير القبول فارتد يعقوب الحزن بصيرا .
و إن مت في سجنك فربما ناب حزن الدنيا عن حزن الآخرة و في ذلك ربح عظيم